

ديوان التمرين على اسلوب الحياة

صلاح نيازي

ما كنتُ أعرف عن الشاعر هاشم معتوق سوى اسمه. سوى أنّه مغترب بفنلندا. حقاً، لم أكنُ أعرف أنه أصدر مجموعتين شعريتين: ("الترقب" 1987 و"النحلة بعد الربيع" 1993).

قبل عقدين أو نحو ذلك، وقعت في يدي بعض قصائده الفتية. لفتت نظري موهبته في توظيف النور توظيفاً جديداً.

صوّرت شعريّة كاملة مصنوعة من نور. ذلك تفرّد في الشعر العراقي الحديث. مدعاةُ تفاؤل. قلتُ ربما سيكون امتداداً للشاعر السومري وهو المكتشف الأوّل للنور في الجسد الأنثوي لأن عشتار هي القمر، وهو المكتشف الأوّل لوميض الأحجار الكريمة و بريق المعادن الثمينة كموادّ تزيد من حدّة الإخصاب.

قلتُ ربما سيكون امتداداً للإلاءة معتقات أبي نواس. خمرته مصنوعة من ماء ونور، حتى وهي في خابيتها المظلمة.

وما أن ترى "مستحمته" (نضت عنها القميصَ لصبّ ماء)، الرقيب حتى تسدل: "الظلام على الضياء". أنوار أبي نواس كامنة.

مرّة واحدة انقطع عني الشاعر. عزوت ذلك لتمزّق وطننا.

ها هو يفاجئني بمخطوطته الجديدة معنى ومبنى وتجربة. حتى عنوانها غريب: "التمرين على اسلوب الحياة"، وكأنه يوحي بأنه لم يبلغ كماله بعد. بهذا العنوان المتواضع يدخل هاشم معتوق إلى مختبر، ظاهره أدبيّ، ولكنّه أقرب إلى المنحى العلمي. أسلوبٌ خالٍ من أية صياغة بلاغية استعلائية. كل القصائد، وما أكثر تنوعها، تتشكل وكأنما ذاتياً كظاهرة طبيعية.

لأنّ القصائد خلت من الأنا، لأنها خلت من المخلوقات من أيّ نوع، فإنها خلت بالضرورة من المنبرية، أو الحضّ، أو التحريض. تقترب أفكار الديوان من الحكمة ولكن ما أبعداها عن الحكمة الدينية التي تستلهم الحدس والغيب. حكم لا يقينية

وهذا سر جاذبيتها. يقول في قصيدة: "الآلهة لا تنتحر":

"هناك شيء أبعد من الثقة بالنفس

لا أدري ما هو"

هكذا ضرب الشاعر عصفورين بحجر. قرّر أولاً أن الثقة بالنفس ليست كل شيء، وثانياً أن الشاعر والمفروض به أن يكون رائياً، هو نفسه لا يدري.

ويقول في قصيدة: "المعنى في قلب العصفور":

هل العصفور قطعة جاهزة

من المضمون والشكل

أم عليه أن يجتهد

أثناء سقسقته في الصباح"

قصائد من هذا النوع لا تريد ان تصيب القارئ بحيرتها ولكنها كأنها مجبولة عفويا على ذلك الطراز.

يبدو ان هذا الشعر الذي لا يبشر بأية ايدولوجية ولكن بقراءة ثانية وثالثة يظهر ان الشاعر يسعى بحذق، إلى إيجاد صيغة حضارية للإنسان. الإنسان المتحضر هو سراب الشاعر هاشم معتوق. وليس هذا بقليل.

هاشم معتوق

هاشم معتوق

التعريف على أسلوب الحياة

ما كنت أعرف عن الشاعر هاشم معتوق سوى اسمه. سوى أنه مقرب بفلندا. حقاً، لم أكن أعرف أنه أصدر مجموعتين شعريتين: (الترقب 1987 والنحلة بعد الربيع 1993). قبل عقدين أو نحو ذلك، وقعت في يدي بعض قصائده الفتية. لفتت نظري موهبته في توظيف النور توظيفاً جديداً.

صوّرت شعرية كاملة مصنوعة من نور. ذلك تفرّد في الشعر العراقي الحديث. مدعاة تقاؤل. قلت ربما سيكون امتداداً للشاعر السومري وهو المكتشف الأول للنور في الجسد الأنثوي لأن عشتار هي القمر، وهو المكتشف الأول لوميض الأحجار الكريمة و بريق المعادن الثمينة كمواد تزيد من حدة الإحصاب.

قلت ربما سيكون امتداداً للألاء معتقات أبي نواس. خمرته مصنوعة من ماء ونور، حتى وهي في خابثها المظلمة.

صلاح نيازي

شعر

التمرين على الأسلوب

الإدمان على الخلق
التجربة هي مجموعة أوامر جديدة
الموهبة هي الإستجابة لتك الأوامر
كلاهما من قبيل الصيرورة
ولا علاقة لهما بالخلق
الخلق هو استحضار للحظة
الخلق عمل جوهري يؤسس للبدء والنشوء
الخلق هو المطلق
الذي نحسه ولا نراه

فنلندا 27.9.2009

الفضاء الصعب

الحرية
هي حرية الذاكرة
الحرية
هي مواجعتنا لضعفنا
الحرية تؤخذ
الحرية جميلة
لهذا فهي خجولة
غير مباشرة
ملتزمة الى أبعد الحدود

فنلندا 28.9.2009

التكامل

الرقص والصمت
المكان الذي تصغر فيه الأنا
أو تتلاشى
الرقص والصمت
هما مكان مثالي
لحضور العدل والمساواة

فنلندا 3.10.2009

الرقم واحد

الحياة إذا مشت
فإنها مجردة
الذي يحرك الحياة
هي الأنا الطيبة
الطيبة باب للدخول
الى الحياة

فنلندا 16.10.2009

التراكم

لكي تكون متمردا
تحتاج لأن تكون متفوقا
بشكل عملي وفعلي
المعجزة هي نوع من أنواع التحدي
ضد التقليدي والسائد

فنلندا 22.10.2009

الساعات الكونية

الخلاص ثم الحياة
هكذا ينقضي اليوم
الأمل يسبق الجميع
في بعض الأحيان ننتيه
في زحمة الأمل

فنلندا 5.11.2009

الإستجابة القصوى للروح

المرء يموت لعدة مرّات

في اليوم الواحد
بصعوبة وبجهد وبدراية
يتحوّل الى إنسان
الحياة لحظات نذهب من خلالها
الى الصفات الطبيعية
للمقدس والعظيم

فنلندا 8.11.2009

الصحراء الأمّ الطاهرة

بكلّ تواضع زيارتي للحياة
قليلة ونادرة
الشعر ينقل الكلام
من الإعتيادي الى الجميل والإبداعي
إذا صادف وحصلت (الأنا) على الحرّية
فأتها أيّ الأنا
تنقلنا الى باب الحياة
فتعود

فنلندا 9.11.2009

الجميع يشبهون آدم

الوردة أوّلا
ثمّ العطر
اليقين
ثمّ الحرّية
الشجاعة هو أن نضيء
مثل مصباح
في العتمة اللامتناهية

فنلندا 15.11.2009

قبل رسم الأزياء على الورقة

الأسلوب
هو الأمام الذي لا يتراجع
الأسلوب البطل
الذي يقف بثورية ومثابرة
لكي لا يهزم

فنلندا 11.12.2009

البيغاء المقدس

أن تحسن التعامل مع الطبيعة
فهذا شيء جزيل
لست القادر على كل شيء
انت المذكر
الحرية تأتي إليك
الكتابة تأتي إليك
الرؤيا تأتي إليك

فنلندا 16.12.2009

العودة الى العصور الباردة

الحق اننا نشعر بالهزيمة
والتملل
ونقرّ أنّ الجميع أفضل منّا
فنتجمد
ثمّ نعود الى مكاننا
لعله
هذا هو المعنى الحقيقي لنكران الذات

فنلندا 18.12.2009

قبل الجلوس على كرسي العرش

من الصعب أن يستيقظ الملك
في الصباح
فيقرّ بأنه شيء
من أشياء الطبيعة الجماعية

فنلندا 6.1.2010

حركة الأصابع

عطر الوردة
العزير دائما
لأنه صعب ونادر
وبعيد المنال

فنلندا 7.1.2010

المعنى بقلب العصفور

هل العصفور قطعة جاهزة
من المضمون والشكل
أم عليه أن يجتهد
أثناء سقسقته في الصباح

فنلندا 8.1.2010

مزارع العدم والوجود

الأمر ليس سهلا
عندما يكون مصير الوردة التلف
ثم تغرس من جديد
ثم تصبح وردة

فنلندا 10.1.2009

التحمس الديني والسياسي

عندما ننتقل من مستوى
الحب الإعتيادي
الى العشق
أنه الإنهيار
الذي يتسبب بالتعقيد
والتركيب
ومسببا للقتل

فنلندا 17.1.2010

الأرض وما عليها

الجندي عندما يذهب للنوم
هناك من يحرسه
ففي الصباح
قد يتحول الجندي
الى حارس للجميع

فنلندا 25.1.2010

حديث الأنبياء

الطريق الى الصدق
صعب وطويل
الأدهى
كيف نجعل الآخرين
يصدقون الصدق
بلا إكراه
وبمودة

فنلندا 28.1.2010

مصحات الشفاء

أَنْ أَعْظَمَ مَا تَفْعَلُهُ الْكَلِمَاتُ
حِينَ تَبْلُغُ أَشَدَّهَا
أَنْ تَعِيدَ الْهَدُوءَ
وَالِإِسْتِرْخَاءَ
إِلَى الْقَارِئِ

فنلندا 30.1.2010

الجديد

أَنْتِ تَذْهَبِ إِلَى الْجَحِيمِ
فَتَعُودِ
هَكَذَا
تَتَكُونِ لَدَيْكَ فِكْرَةٌ
بِنَاءِ الْجَنَّةِ

فنلندا 30.1.2010

الأمم الحذرة

لِكُلِّ مَنَّا إِنْسَانِيَّتُهُ
الَّتِي بِحِجْمِ رَوْضَةِ أَطْفَالِ
أَيْضًا
بِدَاخِلِ كُلِّ مَنَّا
حَيَوَانَ مَفْتَرَسٍ
غَيْرِ قَابِلٍ لِلزَّوَالِ

فنلندا 31.1.2010

التأكيد على الأفضل

الَّذِي يَنْتَمِي
إِلَى الْحَاضِرِ وَالْمَاضِي
هُوَ الْأَصِيلُ

الذي ينتمي
الى ابعد نقطة في المستقبل
هو الأفضل

فنلندا 1.2.2010

ساعة الكلمات

بإمكان الكلمة
أن تنسلخ من المكان
وتتحوّل الى لا شيء
فقط الشعر
الذي هو على العكس تماما

فنلندا 3.2.2010

الإخلاص

الشعر لا ينتمي لأحد
الشعر ولادة جديدة
الشعر حياة
الحياة لربّما
التمرد على السكون
والتخلف

فنلندا 4.2.2010

الجمال

الشعر يمشي
لكي يبلغ اللحظة
اللحظة هي الذروة
الذروة باعتقادي هي التكامل
هذا بالإضافة الى أنّ الشعر
ملزم بالأخلاق

فنلندا 18.3.2010

التجديد

عند كلّ قمة
الأشياء تتحوّل الى أفعى
بالوقت نفسه تخلع جلدها
من ثمّ ندرك أنّ الحياة تتغير
أثناء الإستمرار فحسب

فنلندا 19.3.2010

هواء الصباح

مهمة الشعر
لعلها
كيف يمكن تحقيق الإنسجام
ما بين العقل والعاطفه

فنلندا 26.3.2010

معادل العقل والحياة

العقل هو السماء البعيدة
والعالية جدا
من دون عدل
من دون حب
من دون فرح
لا يمكن الإتصال
أو الإقتراب من العقل
هناك في الأعلى تتحوّل
الى إنسان
ثمّ تهبط الى الأرض
للتحول على سبيل المثال لا الحصر
الى زهرة

فلندا 29.3.2010

الإرادة

العقل هو الغيب
لهذا فإن نكران الذات
هو الساتر المقابل للغيب
حضور العقل يعني رمي الغيب الى النفايات
الغيب هو توقف كل شيء
مثل مدينة ماتت كلها بالغازات السامة
العقل للأسف
لا يعمل في كل الأوقات

فلندا 2.4.2010

الهدف

الأمل وسيلة
لقاء الحبيبة هو الهدف
الإحساس باللحظات التي نلتقي خلالها
لتحقيق ذلك
الأمل ليس بالأمر الهين
الأمل في أغلب الأحيان يقول لا
فجأة يقول الأمل نعم
الفرح يدوم للحظات ودقائق
الأمل الوسيلة الخيرة
التي تشبه نضوج حديقة الدار بروية
وتأن

فلندا 9.4.2010

الآلهة لا تنتحر

هناك شيء أبعد من الثقة بالنفس

لا أدري ماهو
هناك تفكير بالانتحار قبل كل بداية
هذا بالنسبة للمتوحدين
هناك اللحظة الحاسمة
من أجل أن يتحد العمل مع المقدس
هناك شيء يختلف بالتفاصيل
وبالترتيبات المعدة سلفا
هناك أنت يا صاحبي
مثل روبوت يسير بخمس أرجل

فنلندا 18.4.2010

لا جديد تحت الشمس

الإنسان هو كل شيء
من خلال الإنسان
الشعر طريق ضيق وبعيد
الإنسان ليس مفرغة هواء
مثل برتقالة تسقط عنها قشورها
الحب طبيعته الأولى والأخيرة
مثل زجاجة يتراكم فوقها ..
غبار الفضاء
الإنسان بالتأكيد
ممكن أن يصبح ملاكا
الإنسان الوحيد القادر
على تسلق السلم الأعلى

فنلندا 24.4.2010

الكتابة بالصميم

نحن نكتب من أجل الناس
فهذه نكتة
هناك شيء يتفوق على الإدمان
إسمه الوجود
إسمه التأمل
فمن دونه يصبح المكان تكرارا ..

لا يضر ولا ينفع
هناك الريح تتدافع في القلوب
من يستطيع الوقوف في المكان الصحيح

فلندا 11.5.2010

الأقنعة الدافئة

المعرفة هي أصعب المهارات
التي يتعامل معها الشعر
الشعر يجعل من نفسه قصيدة
امرأة جميلة
رجلا عملاقا
الشعر أغلب الأحيان يتحدث
عن الجوع
(والإستفلاس)
الأفضل أن لا نعترف
على أن الشاعر حمال للحطب
الفرق أنه يتعامل مع النار
بمروءة
وإنسانية فائقة

فلندا 29.5.2010

سلفادور دالي

انت كثير اللغظ
كثير الصمت
ومبذر
أنت لا شيء
ولست كما يراك الآخرون
أيها المبرمج
مثل دمية يعدل جلستها طفل صغير
أيها الكارثي
أيها الرأفة والتواضع

أنت مجرد عين
قد ترى أفضل من الآخرين

فنلندا 4.6.2010

الطبيعة لربّما لها عقل

في داخل كلّ منّا
صورة مصغرة للطبيعة
صورة للقمر
صورة للشمس
صورة للإنسان
وهناك أشياء أخرى
نحن نستعين بكل هؤلاء
وبنفس الوقت
ضد النار الحارقة
ضد الملل
ضد الموت في أغلب المهمات
بنفس الوقت
نحن غير قادرين على تجنب الكوارث

فنلندا 15.6.2010

التجمع الديمقراطي

حديث الروح
يسبق الشعر الذي هناك
حديث الروح
مثل حاجتنا للحياة
او الموت
حديث الروح
يتوغّل في النغم
يقدم النساء
يعظم فرج الحياة

الشعر الذي هناك
خاليا من المتناقضات
مجرد حبيب
بعيد وسعيد

فنلندا 21.6.2010

الحوار المتمدن

أول الغيث
الصبر
ثم المطر
المحنة
ثم الفرج
الطبيعة تحرص على نفسها
من خلال الأوكسجين والأشجار
لتكون سعيدة بالصفاء
ولكي تتحسّس الهدوء
نحن البشر
بكل طاقاتنا العلمية والعملية
نسير ببطء
لكي نحقق الإنسجام مع الطبيعة

فنلندا 22.6.2010

صناعة المجد

البطل العزيز
الأمين القوي
البطل الذي هو كل شيء
البطل الذي هو أقوى من الشوارع
البطل الذي هو أقوى الجنود
البطل الذي هو عوج أبن عنق
البطل الراكض والطائر كالبراق
إنه كالإله

لربّما هو الإله بعينه من دون شك
البطل الذي هو أنت
أنت الذي تصنعه

فنلندا 3.7.2010

المسكين الحقيقي

لحظة الكتابة
خالية من الحياة
خالية من الموت
اللحظة التي لاتشبه الناس
ولا الرمل ولا الماء ولا النار
اللحظة التي يتوحد فيها المكان
مع الزمن
هي لحظة الشعور بالملل
وعدم الإنجذاب الى الجنة أو النار
هي لحظة المشي على الصراط المستقيم
من دون خوف
وبمهارة قصوى

فنلندا 6.7.2010

ديمقراطية الشعوب

البعيد هو الترجمة
الأقرب للصمت
البعيد في داخل امرأة
البعيد في قلب رجل
البعيد عندما تكون أنت السبب
في الشفاء
وفي الإبتسامة
وفي الولادة
البعيد هو العيش الرغيد
البعيد عندما نلتقي وجها لوجه

مع الحياة

فنلندا - توركو 8.7.2010

عصا القدرة

الحب ليس متخصصا
بأحد الأبناء او النساء
الحب إذا جاء
فهو كالنصر الذي لا يزول
الحب ذلك اللغز
والمصباح السحري
الذي يقول للشيء كُن فيكون
خير مثال لهذا الحب
كفاح " الشيخ والبحر "
ونضال " سيف ابن بن ذي يزن "

فنلندا 2010.07.18

جمهورية الكتابة في مملكة الواحد

ما بين الكتابة
وما بين الظلام
ما بين الكتابة
وما بين الكلام الإعتيادي أو القريب
ما بين الكتابة
وما بين البعيد بأكمله
ما بين أنواع من الخوف
ما بين الشجاعة كلها
ما بين أكثر من مليون ثوب وثوب
ما بين أكثر من مليون قول وقول
ما بين عمر قصير
ما بين أكثر من مليون سنة

فنلندا 2010/07/20

علم الدولة العالمية

لا بدّ وأنّ شكسبير
يمتلك مصباح علاء الدين
السحر ليس مستحيلا
ولكنها مهنة شاقة وصعبة
عندما ننظر من المكان
الذي يرقد فيه شكسبير
الى أبي الطيب المتنبي
الأخير يتحوّل ضفدعة
لاتعدّ ولا تحصي
شكسبير الذي تحوّل الى إله
إسمه في كل مكان

فنلندا 2010/07/21

ليست كلّ الطرق تؤدي الى روما

هل القصيدة
لوحة إعلان
لبيع الدار في الطريق المجاورة
أم أنّ القصيدة
حمام دافىء لغسل الهموم
القصيدة مسالمة
القصيدة كلّ هذا وذاك
المديح
أو النرجسيّة
الغضب بعينه
بطريقة منافقة

فنلندا 2010/07/29

الحرفنة في الشعر

القصيدة الحقّة
خالية من التخاطر

خالية من التذكر
القصيدة الحقّة حلوة المذاق
عليك أن تنش الذباب
في اوقات كتابتها
القصيدة الحقّة
لا تصغي الى العقل
على حساب هواجس القلب
إنها متساوية
القصيدة الحقّة
كالشمس تحرق نفسها
وما حولها
هي الضياء

فنلندا 2010/08/06

النبي يشبه الملاك

القصيدة عملية قتل
وتمرد على القديم
القديم هي الديكتاتورية
هي الغيرة
الغيرة التي تحمل بداخلها
كل أسباب التعاسة والشقاء
ممكن أن يكون يوسف ..
هو الجاني
واخوته هم المجنى عليهم
نكران الذات
هو الطريق الى شبه الإستقلال

فنلندا 2010/08/11

الأممية العذراء

كلنا عراة
اغلبنا نلبس الثياب
أي منّا أكثر إنافة

تلك هي المعضلة
الحفيد قد يشبهنا
الرحيل الى مليون سنة قادمة
هو الاختلاف
نحن لا نشبه الذين سبقونا
بل نحن مجرد محاولات
للانسجام مع الطبيعة

فنلندا 2010/08/15

السعادة على الجليد

الحب ليس كليا
هذا يعني أن تربية النبي
كانت متخصصة
لا يفهم بالفيزياء
او الكيمياء
او حتى بأبسط قواعد اللغة العربية
النبي الذي يصغي إليه الناس
بحجم اتساع عيونهم
النبي بسبب الحرمانات التي عاشها
هو الأكثر تشبها
بما يسمى بالحياة

فنلندا 2010/08/19

الوطن الشعاري

القصيدة كم من الليل
تحول الى نهار
كم من العمر مضى
الإحساس هو المرأة العاكسة
الإحساس هو حديث النفس
النفس هي الوجه الأهم عند الجميع
القصيدة مفرغة موتى
القصيدة لا تعمل

عندما يكون الجو قارسا
وأكثر من الطبيعي

فنلندا 2010/08/22

سلم الحلم اللانهائي

نحن لا نكتب
إلا عندما تتمركز الشمس في الوسط
هذه إحدى التقاليد
نحن لا يهمنا
المجيء من الصحراء
أم من المدينة
إلى الكتابة
عادة الأنبياء يأتون من الصحراء
الشعراء يخرجون من قصور المدينة
رغم أن منطقة الكتابة متفردة
ولا أحد يشبه أحدا
أما بقيّة الصفات جميعها مشتركة
أحدهم أما طيب
أو خبيث إلى درجة لا تطاق

فنلندا 2010/08/23

شهادة بحق العراق الجديد

القصاصد التي تنتمي إلى فصيلة التحزب
والدبلوماسية
فهي تعبر عن حالة الإستمناء في الضمير
وانفعالات التشئت مابين الحقد والحسد
عادة الأرض
الأوربية
او الشرقية
او الافريقية
او أي مكان في الكون
في كل خطوة ولحظة
يسير او يدور

في اتجاه
او حول الأمل

فنلندا 2010/08/28

مسافات الشمس

الحرية نسبية
هي القدر الذي لا يسمح
بالخطأ والتقصير
الحرية هي الجمال بعينه
بقدر ضئيل من الحرية
نجعل الكون مضيئاً
لسبع ليالٍ سويًا
الحرية لا تنتظر الإلهام
ولا تنتظر الحظ
ولا تنتظر الصعب
الحرية أن تكون عادلاً
مع نفسك ومع الآخرين
وتحب للآخرين
كما تحب لنفسك

فنلندا 2010/08/30

أول وآخر حبيب

الطريق الى الكتابة لأجل الكتابة
أم الطريق الى الشهرة
أم الوجود
هناك في داخل كل طفل
هدف كيف يكون قوي العود
والبنيان
هناك يهمس في أذن الطبيعة شيئاً
ليس هناك أهم من السلام
السلام مشكلتنا جميعاً
منذ الولادة

وحتى الوداع الأخير
الطريق الى الوجود
هو السلام من دون شك

فنلندا 2010/08/31

العالم الخلاق

المثالي هو ذلك الإنسان
الذي يقدر الهروب
من التعاسة الى السعادة
المناضل الذي يعتبر كل ما حوله غنيا
وهو أعظم الفقراء
المبدع الذي يتجنب التذمر
والذي يستطيع تسجيل أدق تفاصيل الإبتسامة
دافنشي على سبيل المثال
المثالي ليس رجل الدين
كما يعتقد البعض

فنلندا 2010/09/04

الكتابة بلا خوف وبلا تحدٍ

من غير الممكن
أن تكون القبلية أو الهدف
غير قابلة للتغيير
الفكرة تولد كطفل
ثم تكبر تدريجيا
لهذا يتسع اليقين
مع زيادة عدد الأفكار
اليقين الذي يتشكل من خلال التجربة
خاصة عند الرسامين والكتاب
الذي يسمى الأسلوب
مثل سلفادور دالي وشكسبير
الإسلوب هو النهاية

التي ليست لها بداية
بل النهاية فحسب

فنلندا 2010/09/07

نشيد الهدف الأكبر

الإنسانية ليست
وجبة إ طعام مسكين فقط
بل تحسس الشمس
والتلذذ بدفنها
الإنسانية هو انك مثل الأنبياء تماما
تحقد وتغضب وتحب
اللعبة سهلة
ولا فرق بينك
وبين الأنبياء
إذا ادركت أنّ القوة للجمال وحده لا غير
الويل كلّ الويل
لمن لا يتسلق المجد
ويصبح إنسانا
ولو لمرة واحدة

فنلندا 2010/09/09

ازهار خالية من الأناثية

الحرية ليست ملكا لأحد
بل صديقة للجميع
الحرية لشدة بساطتها
ممكن أن تحرق أجمل الغابات
في كوننا الرائع الذي نعيش
الحرية هي ذلك الرجل
من شدة رقصه تحت المطر
بعد حين تحول الى مطر
الحرية بالنسبة الى بلزاك
تجعله يمنح أقصى ما عنده

من ممتلكات ثمينة لأجلها
الحرية هي الشمس الأولى
بكل ضيائها الرحب
وأنت الثاني بمجدك السعيد
بالإخضرار والثمر

فنلندا 2010/09/11

قصيدة الأوس

الذين يستطيعون الطرب
هم الأقرب الى الشمس
هم الحلفاء مع الأمل
هم كالتمر
الذي يحمل صفاته الوراثية
التمر الذي يمتزج بالعطاء
من أجل الآخرين
بعض العطاء
مثل كن فيكون
بحاجة للقذرة الفائقة
النهر قد يسري
بك الى البحر
الطرب لربما يعرج
بك الى السماء

فنلندا 2010/09/14

إلغاء عقوبة الإعدام

الصحراء صفر بلا مكان
المدينة هي المكان
الحرية هي المكان
المكان هو الحرية
فمن الطبيعي أثناء نشوء المدينة والمكان
شراء تماثيل الآلهة المصنوعة من الطين
لتشغل الفراغات الشاسعة
شيئا فشيئا تحولت تماثيل الآلهة المصنوعة من الطين

الى افكار
الأفكار تحولت الى شوارع
ومتنزهات

فنلندا 2010/09/15

الصحيح نحن ابناء الطبيعة

لم يكن الصدق متساويا
عند كل من تولستوي
وبلزاك
بالوقت نفسه كان الصدق صعبا
على غابرييل والسياب
ولم يفلح أحد منهما
كل شيء يخرج من الليل كاذب
الرحمة والرفقة للنهار وحده
الصدق يعتبر من الأعمال الخارقة
ليس بالضرورة أن يكون
أفريقيا
أو أوروبا
شرقا
أو غربا

فنلندا 2010/09/18

بيت الرسول

الإنسان مهما عظمت إنسانيته
وتجلت
يظل ذلك الحيوان المسكين الشرس العنيف . .
راقدا في إحدى الزوايا
للأسف هذا هو القدر
الذي لم يفلت منه أحدا
للعقل شمسها الخاصة به
للقلب شمسها الخاصة به

للنفس شموستها الكونية
الكل داخل البيت
مثل عائلة
وأنت الأب
عليك أن توزع الطعام
بانتظام

فنلندا 2010/09/19

هوس المعرفة

من يحمل صبيرا بحجم الكون
لكي يكون قادرا على رؤية الكون على حقيقته
الصبر انواع واحجام
بحجم الطيبة والهدوء في كل منا
الطيبة شرط أساسي للصبر
والصبر هو المكان الذي ينطلق منه التأمل
من اين تأتي الطيبة
من اين يأتي الهدوء
الطيبة الهدوء
كلمات سهلة
فهي الخطوة الأولى
لمن يريد أن يصبح نبيا

فنلندا 2010/09/22

العالمية

من جميع الجهات يتم المجيء
الجلوس يكون الى جانب القناعة
القناعة الزهرة
التي ينظر إليها بوذا
الفقراء هم اكثر سعادة
من خلال الغياب الذي هو كالمطر
الغياب والألم والتلاشي
بأقل من الثانية نري الكون

فهل هناك أبعد من التلاشي والغياب
قل نحن الأرض
نحن المدن كلها
نحن الشوارع
نحن الساحات التي نهتف فيها من أجل حريتنا
قل الحدود زانفة
الحدود ما بين الجيران
على سبيل المثال ما بين العراق وإيران
ما بين الجميع وبين أبعد نقطة في السماء

فنلندا 2010/09/25

العيش في السماء

الإستمرار موجود في داخل كل منا
الموت مجرد وهم
بسبب ضعف ذاكرة الوعي
لأننا كل الأرض
وكل ما عليها
الشعر أكثر مساحة من الأيدلوجيات
الشاعر ليس وحده
بل مجموعة من الأنبياء
أنت لا تضيف اسمك
ولاوجود لك خارج نكهة البساتين
وعطر الأزهار
لن تموت
كنت أنت الطفل
أنت الإنسان
أنت الأزل

فنلندا 2010/09/29

بلا أنانية

عندما نكون مع أنفسنا
نكون بلا منازع
وبلا منافس

بإمكان الطبيعة
ان تتقمصنا
نحن وهي قطعة واحدة
عندما نكون مع أنفسنا
هي الإشتراكية بعينها
عندما نكون مع أنفسنا
بإمكاننا السفر للبعيد اللامتناهي
عندما نكون مع أنفسنا
اننا بلا أنانية
عندما نكون مع انفسنا
نولد من جديد
بطريقة خلاقة
ومبدعة

فنلندا 2010/10/01

الأشياء السوية كالزهد

من الأرض أتينا
الى الأرض نعود
ما بين الخروج من الأرض
والعودة لها ماذا يسمى
أذاً نحتاج الى العدل
ما بين الأرض وخارجها
العزير ذلك الذي يصح تواضعه
كلما مسته الدهشة والأنانية
أي الحياة على طبيعتها
من دون تكلف
أو نرجسية
أو مبالغة

فنلندا 2010/10/04

وثيقة مهمة

العقل يترك اشياءه

في الكون
ليعود وينام
لهذا تعتبر الحياة ضرورية للعقل
لأجل ان يقاوم النعاس والكسل والغيوبية
عظمة القلب انه يلتقط حكمة عقل
اهل بيته وصاحبه
قد يكون العقل نائما
اثناء هبوط كل الكون على القلب
من هنا تبدأ الكتابة

فنلندا 2010/10/11

ادباء العالم

اننا ننقل كلام الطبيعة
المتحدثة هي الطبيعة
الكتابة لسان حال الجميع
ذلك العالم الذي لا يرى بالعين المجردة
الكتابة لا علاقة لها بالذكاء
بحجم السفر
يكون المعنى
اننا نجلب آخر الزمان
الى حاضرنا الصعب هذا
الكتابة لا تخاف
ولا تخجل
هي لسان حال المستقبل
من دون تردد

فنلندا 2010/10/14

الحرية القصوى

النفس هي الطبيعة كما هي
لقاء النفس هو الهروب من الأتانية
الأتانية بمنزلة عوق الانفصال
من الطبيعة

الطبيعة كالبيت الذي نغادره
فيتوجب علينا العودة إليه
سلفادور دالي الذي تميل لوحته
الى التكامل
فيها الكثير من قوانين
و ملامح الطبيعة الأصيلة
النفس الطيبة المسكينة
عورتها الأنانية

فنلندا 2010/10/24

بداية تسلق الصعب والعظيم

قصيدتي خطوة طويلة
بدايتها (أنا)
ونهايتها آخر الزمان
الذي يستطيع معرفة الآخرين
من السهولة عليه أن يعرف نفسه
البداية الطبيعة
ثم الناس
ثم انت
هذا يعني الجميع أفضل منك
في الحقيقة منذ دخولنا الى الرحم
ومن دون مبرر
نحن نكره الطبيعة
ونكره الناس
ونكره انفسنا
لكي نعبر الخط ماقبل النهاية
المعادل الوحيد هو الحب
هذا هو القدر
الذي نسميه تحقيق تقرير المصير

فنلندا 2010/10/30

الحذر أمام العاطفة

العظيم ذلك الإنسان
الذي يطرد الفوضى
ويستبدلها بالهدوء
الحياة هي العودة الى الأرض
والتنفس او العيش من خلالها
لربما في الخطوة الواحدة
عودة للوراء
لربما في الخطوة الواحدة
نتقدم الى مليون سنة
ان روعة نجيب محفوظ
يتماسك امام العاطفة
ولا يقع في فخ السذاجة
العدم الذي يشبه التصوف
لا فرق
انت مع النفس
ومع الطبيعة

فنلندا 2010/11/27

أفضل العالمين

اكيد الإحتراف
يجعلك أقوى من الدنيا
ولكنك مصحوب بالزعل
وهذا هو نزالك الوحيد
والمستمر
ايها الشقي
تتذكر خصامك مع مهبل امك
ورفضك الخروج منه
الطفل يغار ليس من اخوته فحسب
بل من انامل امه الدافئة
كونها أقوى منه
الذين هم أقوى من الضعف
وأقوى من الغرور

هم الآلهة

فنلندا 10/12/2010

الوجودي الصالح

أيها الفضاء
انت اكثر احسانا مني
وأكثر قدسيّة من أيّ مقدس
الوجود عندما يصبح رأسه الكمبيوتر
عليه أن يعود الى طبيعته الإنسانية
بعد كلّ همسة فرح
الألم لا يلغي نفسه
بل يزداد يوما بعد يوم
هذه طبيعة الله
مثما طبيعته الفرحة
(أنا) وأنت الذي لا اعرفه من هو
الإثنان مابين الإثنين
ما بين الفرحة والألم
نحن البشر أفتعة
لعالم قبيح ومرير

فنلندا 26/12/2010

المُعَلِّم

قد تمطر السماء
وقد لا تمطر
عندما تمطر
أنّ الأرض ستفرح حتما
وستنظر الى ذاك الوجه البعيد
الذي هو القصيدة
يقترّب منك شيئا فشيئا
سوف يسألك القلب والقصيدة
عن الزرع والتأمل
وحجم الصفاء
أيها العقل الشجاع

أصعب المهام التي تعلمتها
كيف تمشي في طريق السلام

فنلندا 2010/12/28

مسافات السلم

الوضوح يأتي من الإطمئنان
والشعر يخرج من الأخلاق
الوضوح بمثابة خط النهاية
الذي يبلغه المتسابقون
الوضوح هو البراعة وال عفوية
الوضوح هو التشابه مع الطبيعة
الأخلاق تعتبر الذروة في الحداثة
والتجديد
الأخلاق هي العالم الذي يصبو اليه الجميع
ولا نهاية له
الأخلاق في أغلب الأوقات تأتي متأخرة
هي الأسلوب
الوضوح الأخلاق أو الأسلوب
اغراض الكمال صناعة وحرفية

فنلندا 2010/12/30

الدنيا العزيزة

الأمل كالقدر
لا يمكن التغلب عليه
او التراجع عنه
الحرية هي نوع
من أنواع الإلتزام الشديد والصعب
مثل الموسيقى
التي ترتب الصمت بداخل كل منا
الطبيعة ونحن
الكل هدفنا الأخلاق
هناك انت

مرة تراودك الأسئلة
مرة تجيب على الأسئلة

فنلندا 2011/01/04

المشي فوق الماء

ليس من السهل
أن تكون على طبيعتك الأولى
الإعتيادية والبسيطة
أن تكون
مع القضايا الأكثر أهمية
في حياتك الشخصية
أن تتسامى
كلما شعرت بالتواضع
وتهبط كلما شعرت بالغرور
مثل الكتابة
أن تتحسس أسفل الورقة
وعاليها
أن تجعل الحلم رقيقك
رغم التلاشي

فنلندا 2011/01/05

الملحن بليغ حمدي

الإنسان هو جوهر الناس جميعا
الإنسان بمنزلة إله
الإنسان هو كل لأشياء
التجمع هو الإنسان
الإنسان هو الكل
الإنسان هو الواحد
العجيب
هو الأقرب للضعف
هو الأكثر حاجة للرفقة

والعطف

فنلندا 2011/01/07

الأصعب هو المشي على الماء

ليست هناك سماء
من دون مطر
السياب الذي كان صديقا للمطر
السياب الذي كان عنيدا أمام الموت
ولم ينل الموت منه أبدا
فبعد البصرة الكويت
والى مالا نهاية
لكنه كان يتنفس
من تحت الثلج
هذا هو الفرق
ما بين السياب
ونزار القباني
والسيد المسيح

ملاحظة . نزار قباني الذي عبّر عن جوانيته
أني أتنفس من تحت الماء
أيضا مثلما هو متعارف عليه
السيد المسيح الذي مشى على الماء

فنلندا 2011/01/16

الحرية ما قبل الولادة و بعدها

أن تتحدث من خلال الحرية
يعني أنك الطبيعة
بكل ماتحتويه وترزقه
الصفاء هو الطريق الى الحرية
الحرية هي الغوص
الى أسفل قاع البحر
هناك في قاع البحر
تستعيد ذكريات الأشهر التسعة

في رحم أمك
الحرية هي الأم
الحرية هي الطبيعة
الحرية هي الأولى والآخرة

فنلندا 2011/01/16

الشعور بالزهو العالمي

الفقير الذي لا ينافس أحدا
لأنه يفكر بطريقة الخاسر على الدوام
الحالم بالبعيد
الأكثر إمتثالا في الحياة
الأقرب للجوهر
للمرأة
للإنسانية
تلك أسباب العيش
التي يحتاجها كل منا
الكل فقراء
في الطريق الى المعرفة

فنلندا 2011/01/18

إله من الماضي

الذي يأتي بعدك يا شكسبير
سوف يعانق افكارك
لكن المستقبل أحلى
المستقبل هو المزيد من الآلهة
والإبقاء على الطبيعة كما هي
ولسوف تحتفظ الطبيعة
بأفكار شكسبير
قصائده ومسرحياته
على قيد الحياة
المستقبل جميل ومتواضع
يحترم شكسبير

ويقدس الأوراق التي تنتظر الكتابة

فنلندا 2011/01/23

الوجه والأقنعة

الأسلوب
هو أنك ترى من خلال الليل
النهار
وترى من خلال النهار
الليل
الأسلوب هو النفس
كالحياء غير منقوصة
او مصطنعة
النفس هي أنت
ما أدراك ما أنت
ومن أنت
الأسلوب هو الليل
وأنت النهار والمدن
وجميع الناس

فنلندا 2011/01/23

صلاح الدين الأيوبي

الأسلوب إضافة رقم قياسي جديد
إذ لا يمكن أن تتكرر المسافة نفسها
الأسلوب هو الآخرة
الآخرة هي العودة الى رحم الأم
ومن ثم الولادة
الأسلوب كالطبيعة تنتظر نمو الأشجار
بروتين ورتابة
الأسلوب عدد من الأنبياء
الأسلوب عدد من الفنانين
الأسلوب عدد من الآلهة

الأسلوب بطريقة صعبة ومعقدة يتجسد
في إله واحد
ورسول واحد
ونبي واحد
وشاعر واحد

فنلندا 2011/01/27

عندما يتحدث شكسبير

اللحظة
هو أن تذهب
بكل ماضيك الى المستقبل
أن تحمل جبلا من المأساة
وتللا من الفرح
اللحظة ما أصعبها
وما أجملها
وما أثقلها
العظيم
أو النبي
أو الإله
ذلك الذي يستطيع
حمل كل تلك الأثقال
فوق جناحي
السعي والتواصل

فنلندا 2011/02/06

رجال المهمات الصعبة

من الصعب أن تكتب عن نفس
عمرها أكثر من مليون سنة
من الصعب ان تكتب عن حيوان
تحول الى إنسان
الحيوان رفيقنا التعيس الأزلي
الذي يضطرنا للتراجع
ونحن نريد أن نتقدم

ما هي الطريقة ..
التي جعلت عمر شكسبير
والسيد المسح
أكثر من مليون سنة

فنلندا 2011/02/09

خزائن الموت والتحدي

نحن ما بين إثنين
ما بين العقل وما بين جهنم
جهنم التي لا تفارقنا ..
في الدقيقة وفي الساعة وفي اليوم
العقل الذي يطلّ علينا ..
كالقمر ثم يغيب
هكذا نحن
وهكذا ينقضي يومنا البائس والفقير
من جهنم الى الرضا
من الرضا الى العقل
من العقل الى طريق السلام
من السلام تبدأ ..
انطلاقة صناعة الحرية

فنلندا 2011/02/13

هاشم معتوق مواليد العراق 1955

يعيش بفنلندا حاليا

الإصدارات

- ديوان الترقب عن دار الشؤون الثقافية وزارة الثقافة والإعلام 1987

- ديوان النحلة بعد الربيع عن دار أفكار بفرنسا 1993

- ديوان التمرين على أسلوب الحياة عن دار التكوين بدمشق 2011